مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/١٢/٤

تزايد الخلافات بمؤتمر الرفض

الحسن للقذافى: مؤتمركم ضد المصالح العربية

طرابلس فى ٣ ــ وكالات الانبـاء ــ انهى مؤتمر الرفض فى طرابلس جلسات يومه الثالث مساء اليوم ، وسط اجماع المراقبين السياسيين فى طرابلس ، على ان الخلافات ما زالت حادة بين المشتركين فى المؤتمر والذين ينتمون الى اتجاهات سياسية متباينة ، والذين يواصلون اجتماعاتهم لليوم الرابع فى الوقت الذى أعلن فيه الملك الحسن الثانى ، فى رسالة الى العقيد القذافى ، ان مؤتمر طرابلس سيزيد من تمزيق الصف العربى وهو ما يضر بمصالح العرب العليا فى هذه الظروف الدقيقة .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان اعداد برنامج موحد مناهض لمبادرة السلام التى اتخذها الرئيس السادات ليس بالامر الذى يمكن انجازه دون اثارة المشكلات بين المجتمعين .

وذكرت وكالة « يونيتد برس » ان المجتمعين فى مؤتمر طرابلس لايعرفون حتى الان ماذا سيفعلون بعد رفضهم لمبادرة السلام المصرية .

وقال على التريكى وزير خارجية ليبيا ان الخلافات القائمة بين سوريا والعراق لن تجعل سوريا تحضر مؤتمر بغداد المتوقع عقده يوم الاثنين القادم .

وكان المؤتمر قد اصدر بيانا رسميا أمس ، جاء فيه ان القذافى طالب بالادانة العملية لزيارة الرئيس السادات وان الرئيس الجزائرى بومدين طالب بوضع استراتيجية جديدة للكفاح العربى ولكنه لم يحدد ما هو التصور لهذه الاستراتيجية .

وقال البيان ان الرئيس السورى حافظ الاسد طالب باتخاذ الوسائل لمواجهة الموقف الجديد الخطير الذى يجابهه العرب .

وقالت مصادر المؤتمر ان العقيد القذافى الح على ضرورة فرض عقوبات اقتصادية عربية ضد مصر ولكن الرئيس الاسد رد قائلا على القذافى : ان احدا لايريد معاقبة شعب مصر .

وفى الوقت نفسه قالت اليوم صحيفة السفير ان مصادر المؤتمر ذكرت ان الرئيس السورى حافظ الاسد قال للمجتمعين فى طرابلس أمس ان الموضوع الرئيسى الذى يجب ان نواجهه هو اتخاذ قرار بشأن الحرب ضد اسرائيل أو عدم الحرب .

وقال الاسد انا واحد من ستة حاضرين هنا فاذا قررتم الحرب فأنا معكم واذا قررتم اى شىء آخر فانا معكم

وقالت الصحيفة ان الرئيس الاسد رفض الفكرة التى تدعو الى اعلان سوريا رفضها للقرار رقم ٢٤٢ كثمن لتكوين جبهة رفض عربية تقف ضد مبادرة مصر السلمية .

ولكن الرئيس الاسد قال ان هذا ليس هو جوهر المشكلة انما مابهم هو قوتنا وفهمنا للظروف الدولية المتغيرة والمطالبة برفض القرار رقم ٢٤٢ معناها بدء الحرب .

وقد ذكرت صحيفة « الرأى العام » الكويتية اليوم ان الخلافات الشديدة بين الفلسطينيين بعضهم وبعض وبين الدول العربية قد خلقت جوا من التشاؤم فى مؤتمر طرابلس .

وقالت الصحيفة فى تقرير لها من طرابلس ان الخلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية وجمعة التحرير الليبية التى يتزعمها خورج حبش قد وصل الى حد المطالبة فى مناقشات المؤتمر العامة بعزل ياسر عرفات عن رئاسة المنظمة.

وقد واجه عرفات هذا الهجوم بأن هدد بالانسحاب من المؤتمر .

وقالت صحيفة كويتية اخرى هى « الوطن » انه مما يشير الى احتمال فشل المؤتمر ان هناك خلافا حادا بين سوريا والعراق حول المبادىء الخاصة بتسوية ازمة الشرق الاوسط وان سوريا لاتريد أن تخلى عن مبدأ تسوية الازمة بالطرق السلمية ولاتريد المضى فى ماتسميه الخطوة خير معبر والرئيس السادات

وقد ادمج فى المغرب البعض الرسالة التى بعث بها الملك الحسن الثانى ، ردا على الدعوة التى وجهها اليه القذافى لحضور مؤتمر طرابلس .

وقد أعلن الملك الحسن فى رسالته أن المغرب يستعد بمساهمته الواسعة فى الكفاح الذى خاضته الامة العربية منذ عشرات السنين لاسترجاع حريتها وكرامتها وسيادتها الكاملة ، ومن اجل قيام الدولة الفلسطينية كما تثبتنا لحقها المشروع فى الوجود .

بيد اننا نلاحظ ، للاسف الشديد ، ان المواقف المختلفة التى أعلن عنها ، والكتلة التى تجتمع بها الشمس لتحريرها تعطى لمؤتمر طرابلس جوا لا يوفر فيه الشروط اللازمة لحوار بناء يتميز بالصدق والصراحة ، بل ولا يمكن ان يسمح حتى بنقاش جدى ، ومن أجل ذلك نعتقد ان مؤتمر القمة هذا لن يكون عنصر تقريب وجهات النظر ، بل انه ربما يكرس الفرقة ويزيد من عمق الشرخ ، الشرخ الذى يضر بمصالح العرب العليا خاصة فى هذا الظرف الدقيق .

وفى الوقت الذى يبدو فيه ان الامة العربية استجمعت جميع قدراتها لصنع مصيرها وتحقيق مطامحها دون تخل أو تساهل ، فان مسئولياتنا تفرض علينا جميعا ان نتجاوز الفروق اللفظية المذهبية وان لا نسجن أنفسنا فى الاحكام المسبقة ، بل علينا ان نحسن باصرار وتصميم فى الطريق الذى يقود الامة العربية الى سلامتها .

ان هذه الروح وتلكم الاهداف لا يمكن للاسف الشديد تحقيقها فى اجتماع قمة حضره بعضنا ، وتغيب عنه بعضنا الاخر ، فى حين ان كل بعض عربى جزء لا يتجزأ من الامة العربية .

اننا نأمل من صميم قلبنا ان ينعقد مؤتمر قمة عربى يضم جميع القادة العرب دون استثناء لتطرح فيه جميع وجهات النظر ، ولنتخذ من جانبنا اى وضع حلا بجميع الوسائل ، كفيلة بتحقيق السلم فى المنطقة وتحرير الامة العربية .

ونحن سنكون فى طليعة المؤيدين لمثل هذا المؤتمر والمشاركين فيه

ومن ناحية اخرى اثار مؤتمر الرفض فى طرابلس ردود فعل معادية له فى عدد من العواصم العربية .

فى الكويت اكد اليوم الشيخ سعد العبدالله وزير الداخلية والدفاع الكويتى ان مايهم الكويت حاليا هو ان يسود الاتفاق والتفاهم ووحدة الراى بين جميع الدول العربية وبالاخص بين دول المواجهة

وقالت صحيفة « السياسة » اليوم انه ليس مقدرا نجاح الجهود التى تبذل حاليا فى العالم العربى لخلق جبهة مضادة لمصر .

وقالت الصحيفة فى مقال حول مبادرة السلام المصرية ان معارضة بعض الدول العربية الان لمصر ليست سوى ترجمة لخلافات شائبة بين بعض الانظمة

واكدت الصحيفة فى مقالها الذى كتبه احمد الجار الله رئيس تحريرها ان المعارضة الحالية للرئيس انور السادات ليست فى الاساس معارضة اصيلة ..

وانما هى دخـــان بنادق لرماة يمثلون خلافات شخصية اكثر منها اتجاهـــات أو مواقف قومية .

وفى الدوحة حذرت صحيفة «العرب» التطرية مؤتمر الرفض فى طرابلس من محاولات عزل مصر عن العالم العربى .

وهى لندن : قالت صحيفة [التايمز] البريطانية ان المؤتمر لا يمكن ان يمحو تاريخ ستة اعوام من أعمال التخريب المتبادلة العنيفة وانفجارات القنابل والاغتيالات والدعـــاية المسمومة بين السوريين والعراقيين .